

مراتب التقوى للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فانه يطيب لي في هذه الليلة المباركة ان يكون مع اخواني الفضلاء واذكر نفسي واياكم - [00:00:00](#)

شيء مهم ذكره الله جل وعلا في كتابه وهي وصيته سبحانه وتعالى للاولين والآخرين فقال عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله تقوى الله تبارك وتعالى - [00:00:21](#)

اعظم سبب من اسباب نيل ولاية الله عز وجل. الانسان الذي يسعى ويبحث ويريد رضا الله تبارك وتعالى لا يمكن له ان ينال تقوى ان ينال ان ينال الولاية ولا ان تنال الولاية الا بان تسيير وفق - [00:00:42](#)

هذه القضية الاساسية وهي تقوى الله جل وعلا ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في سورة يونس عليه الصلاة والسلام الذين ذكر في صفة الاولياء الذين امنوا وكانوا يتقون هذه صفة من صفات الاولياء انهم كانوا - [00:01:03](#)

مؤمنين وكانوا متقين والتقوى ليست كلمة تقال ولا ان يذكر بها تقوى عمل وفق عقيدة اهل السنة والجماعة لان التقوى مرتبة من مراتب الايمان بل هي اعلى مراتب الايمان ان يصل الانسان الى مرتبة الاحسان - [00:01:26](#)

كما جاء في الصحيحين في قصة جبريل انه قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فحقيقة تقوى الله تبارك وتعالى هي مرتبة الاحسان - [00:01:47](#)

ومن نال هذه المرتبة نال الدرجات العلى من الجنة لان الانسان الذي ينال درجة المتقين يكون مع النبيين ومعلوم ان التقوى والاحسان مبناه على العمل عند اهل السنة والجماعة لا يمكن ان يصل الانسان الى مرتبة الولاية - [00:02:03](#)

بجنون ولا بما يسميه بعضهم بالجذب او ما يسميه بعضهم بالخباله لا يمكن ان ينال الانسان ما عند الله عز وجل الا بالاخلاص والمتابعة اساس العمل فالذي يريد ان ينال مرتبة المحسنين المتقين لابد ان يزيد مما هو سبب في زيادة التقوى - [00:02:26](#)

والتقوى امورها كثيرة في اللفظ لا بد ان الانسان يتقي الله عز وجل كما قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ما علاقة ربط - [00:02:53](#)

القول الخير او الصمت مع الايمان بالله واليوم الآخر لان الايمان بالله واليوم الآخر هو الذي يجعل الانسان يراقب الله سبحانه وتعالى في اقواله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:03:11](#)

فالله جل وعلا يقول في القرآن قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ليس الحسن وانما الاحسن. لانه اذا اتى بالقول الاحسن نال مرتبة التقوى في الاقوال وبقي مرتبة الاحسن في الاعمال والله عز وجل ذكر هذا ايضا في الاعمال - [00:03:31](#)

فقال عز وجل واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه فربط الاعمال ايضا باتقان وربط الاعمال ايضا بالاحسان وهو الذي نسميه مرتبة الاتقان مرتبة التقوى - [00:03:53](#)

فالانسان الذي يريد ان يكون من المتقين لابد ان ينظر الى اعماله خصوصا مع نفسه من السهل جدا ان يراقب الانسان نفسه في الامور الجماعية من السهل جدا واليسير جدا ان الانسان يراقب نفسه حينما يكون اه يرى نظر الناس - [00:04:19](#)

لكن حقيقة التقوى اذا خلا الانسان مع الله عز وجل كيف ذكرك الله سبحانه وتعالى في الخلوات كيف عمك لله عز وجل حينما تكون خاليا ليس عندك احد كيف خطراتك حينما تكون مع الله عز وجل وليس عندك احد - [00:04:39](#)

هذه حقيقة التقوى حتى ان ابن القيم رحمه الله يقول عن بعض من نال هذه المرتبة يقول فكانت خطراتهم قطراتهم لا تكون الا وفق

مرادات الله عز وجل وهذي ما تأتي بين عشية وظحاها - [00:05:01](#)

ولذلك لو تأملنا كلمة التقوى جاءت في كتاب الله عز وجل بصيغ متعددة مرتبطة باقوال متعددة وباعمال المتعددة من اقوال واعمال الايمان ومرتبطة باعمال واقوال القلب ندرك تمام الادراك ان الله جل وعلا يريد منا هذا في اقوالنا وفي افعالنا وفي معتقداتنا -

[00:05:21](#)

ان نكون متقين ولذلك لو تأملنا كتاب الله عز وجل نجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر حال المتقين ومآلهم فقال عن المتقين ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. هذا ما للمتقين. طيب وماذا - [00:05:49](#)

للكافرين بين الله عز وجل ما للكافرين وما للمشركين وما للمنافقين فيرد ها هنا سؤال اذا كان هذا حال المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:06:09](#)

وهذا للكافرين في الدرك الاسفل وهم اهل النار من المشركين والكافرين فمن بينهم اين حالهم يقول بعض السلف اني تأملت كتاب الله عز وجل فوجدت ان الله سبحانه وتعالى ذكر حال المتقين ومآلهم - [00:06:28](#)

الفردوس والجنة. وذكر حال الكافرين ومآلهم ولم يذكر حال غيرهم ممن لم يصل مرتبة المتقين. ما حالهم؟ ابهمه الله عز وجل لانه تحت المشيئة لا ندري اين سيكون فلذلك ينبغي الانسان يجتهد - [00:06:50](#)

لا يقولن انسان او يأتيه الشيطان ويقول له اين انت واين التقوى ده هذه المرتبة مرتبة الاحسان مرتبة التقوى مرتبة البر هذه المرتبة ليست صعبة لو كانت صعبة ما كلفنا الله عز وجل - [00:07:09](#)

الله سبحانه وتعالى يكلف عباده بما يطيقون. هذه عقيدة من عقائد اهل السنة والجماعة الله جل وعلا يكلف عباده بما يطيقون ولا يكلفهم ما لا يطيقون تكليف ما لا يطاق ليس من عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:07:27](#)

فلما كان الخطاب لعامة المسلمين ان يدركوا مرتبة التقوى بل ليس لعامة المسلمين فقط بل للاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. علمنا ان نيل هذه المرتبة ممكن - [00:07:43](#)

وليس يعني صعبا ان يدرك الانسان هذه المنزلة ليس صعبا ولكن يحتاج الى جهد يحتاج الى صبر يحتاج الى اخلاص يحتاج الى متابعة اذا ادرك الانسان المعتقد الصحيح ثم عمل وفق ذلك مخلصا لله عز وجل متبعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم -

[00:08:04](#)

وصبر على ذلك وصبر على ذلك فانه يبلغ هذه المرتبة ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة السجدة عن حال اقوام جعلهم الله ائمة ما سبب كوني مئمة؟ قال سبحانه وجعلناهم ائمة - [00:08:31](#)

يهدون بامرنا لماذا جعلهم الله ائمة؟ وليسوا بانبياء ولا مرسلين لهم انبياء ولا هم مرسلين فلماذا وصلوا الى هذه المرتبة؟ ما هي الاسباب وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. هذه واحدة - [00:08:52](#)

وكانوا باياتنا يوقنون هذه الثانية ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من العلماء قال الامامة في الدين لا تنال الا بالصبر واليقين يحتاج صبر يريد الانسان ان يكون متقيا يريد الانسان ان يكون اماما. ومن دعاء الذي ومن الدعاء الذي علمناه وجعلنا للمتقين - [00:09:13](#)

ما ما كيف تكون امام للمتقين هذا السؤال يرد على الذهن الله جل وعلا علمنا هذا الدعاء ان نقول واجعلنا للمتقين اماما كيف نكون للمتقين ائمة هم متقون. كيف نكون نحن ائمة لهم - [00:09:38](#)

قال العلماء رحمهم الله من اقتدى بالمتقين اقتدى به المتقون فانت تسأل الله عز وجل ان يجعلك ما هو متقي. ان يجعلك اماما للمتقين واذا صيرك الله اماما للمتقين فانت ستتبع المتقين لانه لا يمكن نيل مراتب اه درجة الامامة في دين الله - [00:09:58](#)

عز وجل الا بالتقوى الا بالاتباع واجعلنا للمتقين اماما لا يمكن ان تكون اماما للمتقين الا باتباع المتقين الاوائل. الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في اقوالهم في اعمالهم في معتقداتهم في كيفية تعاملهم - [00:10:24](#)

في كيفية تعاملهم مع النصوص في كيفية تعاملهم مع الخلق في كيفية عباداتهم هذه هي الطريقة ولا بد من الصبر على هذا الصحابة

رظوان الله تعالى عليهم ما بلغوا هذه المرتبة بين عشية وظحاها - [00:10:44](#)

يقول المفسرون رحمهم الله ان من اكبر ومن اشهر الفروقات بين الايات المكية ولايات المدنية ان الايات المكية ما فيها نداء بالايمان.

فيها يا ايها الناس لان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اسلموا. فلما اسلموا - [00:11:03](#)

بلاهم الله عز وجل وابتلاهم فلما نجحوا في الابتلاء خرجوا من الابتلاء والبلاء كالذهب الخالص حينئذ ناداهم وقال لهم يا ايها الذين

امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. يا ايها الذين امنوا - [00:11:26](#)

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا جاءت النداءات بعد ذلك يحتاج الى صبر يريد الانسان اليوم ان

يكون اماما. يريد الانسان اليوم ان يكون متقيا بمجرد عمل او عمليين او يوم او شهرين. لا - [00:11:47](#)

لا يمكن هذا ابدا اذا علم الانسان انه في هذه الدنيا من منذ ان يولد هو في دار ابتلاء والى ان يموت الانسان فهو في دار ابتلاء فاذا لا

بد من الصبر حتى ننال مرتبة المتقين - [00:12:05](#)

لابد من العمل حتى ننال مرتبة المتقين لابد من الجهد والاجتهاد حتى ننال مرتبة المتقين يقول الله عز وجل في سورة فاطر ثم اورثنا

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الله جل وعلا جعلنا من ورات هذا الكتاب القرآن الكريم - [00:12:23](#)

ثم هؤلاء الذين ورثوا هذا القرآن صنفهم الله ثلاثة اصناف ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هم مصطفىون لكنهم ليسوا في

مرتبة واحدة. فانظر الى نفسك انت من اي المراتب تريد ان تكون - [00:12:44](#)

بجهد بعملك بنشاطك باخلاصك بطاعتك لله عز وجل باتباعك بدعائك بلجئك الى الله سبحانه وتعالى باستغاثتك له سبحانه وتعالى

بالانطراح بين يديه سبحانه وتعالى بالتبرأ من الحول والقوة والتوكل عليه جل وعلا - [00:13:02](#)

فمنهم ظالم لنفسه ذكرهم اولاً كما قال المفسرون لانهم الاكثر لا احد منا لو قلت لو قلت لاي واحد من انت ظالم يزعل ما يريد ان تقول

له ان انت ظالم - [00:13:25](#)

طيب اذا ما تريد ان يقال لك انت ظالم فارفع بنفسك اجتهد ابذل اسعى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات

باذن الله قال المفسرون هذه الاية نص في ان اهل الاسلام ينقسمون اهل الكتاب اهل القرآن ينقسمون الى ثلاثة اقسام - [00:13:40](#)

اهل ظلم واهل اقتصاد واهل المسابقة بالخيرات ثم اعطوا كل واحد الاسم الذي يساويه. فقالوا اهل الظلم هم اهل الاسلام من حيث

العموم واهل الاقتصاد هم اهل الايمان من حيث العموم - [00:14:07](#)

واهله المسابقة بالخيرات هم اهل التقوى واما ثمرات التقوى فوائد التقوى عظيم نتائج التقوى في الدنيا وفي الآخرة بشيء لا يتصوره

عقل الانسان يكفي في ذلك ما ذكره الله عز وجل في القرآن في قوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها -

[00:14:25](#)

في السماء تؤتي كل حين باذن ربها. هذا حال اعظم مثال للمتقين. اعظم مثال للمتقي اصله ثابت لا يتزعزع مع الفتن ثم هو مورك

دائماً ومثمر دائماً شجرة الايمان في قلبه راسخ - [00:14:52](#)

وثمار الايمان على جوارحه فائض وقلبه بالايمان نابض فما الذي يضيره ما دامت السماوات والارض لا تضره فتنة لانه قد رسخ الايمان

في قلبه وعرف الدين واتبع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

ذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان في كل خطبة من خطب جمعه يوصي اصحابه بالتقوى وهم يعرفون معنى هذه الكلمة

ليست كلمة تقال فنسمعها ولا ننتبه لها. كان عمر رضي الله عنه وهو عمر - [00:15:41](#)

اذا ذكره احد بالله عز وجل تذكر. واذا قيل له اتق الله انتفض خوفاً من الله عز وجل يذكره بالله سبحانه وتعالى احدنا الان اذا كان

خاليا كيف يكون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم عينا لن تمسهما النار - [00:15:59](#)

عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرز في سبيل الله ولهذا قال بعض السلف ان تسعة اعشار البكاء عشر منها. واحد من العشرة لله

عز وجل تسعة اعشار ليست لله - [00:16:20](#)

كم من الناس اليوم يسمعون الاناشيد فيبكون يسمعون الغنى فيبكون. يرون بعض الصور المؤثرة فيبكون. لكن لا يبكي عند القرآن لا

يبكي عند قوارع القرآن لا يبكي عند مواعظ القرآن - [00:16:36](#)

لم؟ لان القلب قد قسى ما بحث عن تقوى الله عز وجل من منا اذا فتح المصحف فيما بينه وبين الله عز وجل في غرفته. فقرأ القرآن فيبكي. من ليسأل انفسنا كل واحد نفس هذا السؤال. من منا اذا سجد خاليا - [00:16:55](#)

لله عز وجل بكى وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه قام ليلة يردد اية حتى اصبح وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:14](#)

فنحن يجب علينا وجوبا ان نجتهد في تحصيل هذه التقوى حقيقتها وليست فقط كلمة نقولها التقوى ليست لباسا نستطيع ان نلبسه كلباسنا هذه. نعم هو لباس لكن ليس لباسا تنتزعه نزعا وتشترهه وتلبسه - [00:17:29](#)

يقول الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى هو زاد زاد ليس فقط في الدنيا زاد في الدنيا وفي الآخرة. وقال عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند قال ولباس التقوى ذلك خير - [00:17:50](#)

ولباس التقوى ذلك خير لباس التقوى ظاهر في اللسان ظاهر في البنان ظاهر في الجوارح زينة الايمان لباس التقوى عمل لباس التقوى قول حسن لباس التقوى قلب ينبض بالايمان فلا بد ان نترجم حقيقة التقوى عمليا - [00:18:07](#)

التقوى عند اهل السنة والجماعة مرتبة من مراتب الايمان لا يمكن نيلها بالقول لا يمكن نيلها فقط بالقول لا يمكن نيلها بالاماني لا يمكن نيلها الاخلاص والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:32](#)

في الاقوال وفي الاعمال في الاقوال وفي الاعمال. جاء رجل دخل على الامام احمد وهو امام اهل السنة والجماعة الذي يعني عرف عند القاضي والداني بلاؤه وصبره في المحنة فقالوا كلمة عجيبة جدا. قال جزاك الله خيرا - [00:18:48](#)

عن الاسلام يقول الراوي فما زال الامام احمد يرد عليه يقول بل جزى الله الاسلام عني خيرا بل جزى الله الاسلام عني خيرا. انظروا كيف لا يرى نفسه شيء امام دين الله عز وجل. هذا الواجب - [00:19:08](#)

الانسان يحس بالتقصير متى ما احسنا بالتقصير نزداد علما وعملا متى ما احسنا اننا خير الناس اننا بلغنا اننا واننا حينئذ لا نستطيع ان ندرك نكتفي بهذا مثل حال تجار الدنيا - [00:19:23](#)

اذا هناك شخص يريد ان يتاجر اذا وضع لنفسه سقف معين خلاص وقف وصل عند هذا يقف. لكن اذا كان سقفه غير محدود يتاجر ويتاجر ورأس ماله يزداد ويزداد يصبح من اصحاب الملايين ويؤدي الزيادة - [00:19:42](#)

طيب نفس القضية نحن لماذا نقول نحن على خير؟ فقط ونكتفي؟ لا نحن على خير ان شاء الله. لكن لماذا لا نطمح للمزيد لماذا لا ننظر الى المزيد ومن هنا اريد ان اذكر نفسي واياكم بفائدة - [00:20:00](#)

لماذا لم يذكر الله عز وجل لنا قدوة من حيث الفرض في القرآن الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوجد فرد امرنا الله باتباعه شخص واحد باتباعه في القرآن الا محمد صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:20:16](#)

وقال عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فبهدهم اقتدي مجموعة وقال عن الصحابة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. فالله عز وجل امرنا ان - [00:20:37](#)

يقتدي برسول الله فردا وبالصحابة مجموعا لما لان الانسان اذا وُظِع نصب عينيه خلق رسول الله اقوال رسول الله ذكر رسول الله عمل رسول الله طاعة رسول الله تقوى رسول الله - [00:20:54](#)

يبلغ مرتبة عالية. متى ما نظر الى الادنى لن يبلغ ويذكرني بقصة عن احد العلماء انه كان في مجلس علم فقال لطلابه يوما اه ماذا تريدون ان تكونوا؟ فكان من ضمن الجالسين ابنه - [00:21:10](#)

كانت جالسة امامه فقال له ابنه انا اريد ان اكون مثلك قال فاخذ قدمه فرفسه قال اخساً لن تعدو قدرك تعجب الناس لما يقول هذا الكلام لابنه وابنه اخطأ قال ساريد ان يكون مثلك - [00:21:29](#)

فقال واحد طلابه الكبار يا شيخ الولد ما قال شي غلط قال لا قال غلط ونص انا لما كنت مثلك تريد ان اكون مثل الامام احمد فما وصلت الا الى هذه المرتبة. اذا هو يريد ان يكون مثلي فلن يصل الى شيء - [00:21:47](#)

لابد الانسان يعلق قلبه بلا عوالي ينظر الى الاعمال ماذا يريد ان يكون يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول شربت ماء زمزم فسألت الله عز وجل حفظا كحفظ الدار القطني قال فاعطاني الله عز وجل - [00:22:02](#)

الهمة وبين الحافظ ابن حجر وبين الدار القطني اكثر من قرون مسافة لكن همة وبين راحت نحن اليوم اين همتنا في ذكرنا في تلاوتنا في صلاتنا في عبادتنا خصوصا نحن الان مقبلون - [00:22:19](#)

على شهر شعبان شهر القراء ومقبلون على شهر رمضان شهر القراءة القرآن فاين نحن ينبغي علينا ان نكون مستعدين وذلك لا يمكن الا ان نجعل النيات عالية العزائم عظيمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم القول والعمل وان يصلح لنا ولكم النيات والسرائر وصلى الله وسلم - [00:22:36](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك بارك الله فيك الله يرضى عليك الله يرضى عليك شيخنا ابو صلاح تفضل يا باشا الاخ مقدم على الاستقامة وعلى الالتزام - [00:23:01](#)

في طلب العلم او في القرآن بما في من اخذ الله عز وجل بيده فاصبح مقبلا على الاستقامة واصبح مقبلا على الالتزام طوش ينصحه اختيار حسن الرفقة اصحاب الهمم العالية - [00:23:22](#)

تم انصح ان يجعل لنفسه جدولا لا يمشي في حياته هكذا سهلا يجعل لنفسه جدول في اصابع صلاة الفجر حفظ للقرآن يلجأ لنفسه جدول في حضور الدروس العلمية فان من اعظم المثبتات - [00:23:41](#)

على الاستقامة بعد النية الصادقة والطاعات الحسنة ان يكون الانسان مع اخوان له يذكرونه اذا نسي ويعينونه اذا تذكر وان يسلك مسلك طلب العلم فان العلم الشرعي موصل الى الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:23:58](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان يجتهد في حفظ كتاب الله عز وجل فان حفظ كتاب الله كتاب الله سبحانه وتعالى سبب من اسباب الثبات على دين الله عز وجل - [00:24:19](#)

هذه امور ثلاثة باختصار ولا بد ان يجتهد في طلب العلم والاكثر من الدعاء والاكثر من الاستغفار لعل الله عز وجل ان يعفو عن ما قد سلف وان يقبل على الله سبحانه وتعالى بقلب صادق - [00:24:35](#)

ونية صادقة وعزيمة راشدة نعم شيخنا ايضا بعد زحمة الدنيا هناك يحصل بعض الفتور والطاعة ايضا طاعة ابو توفيق باب الله عز وجل ومراجعته نعم وصيتك اما ان الانسان يظن انه لا يحصل فتور ففتور موجود قديما وحديث - [00:24:51](#)

حتى قال صلى الله عليه وسلم اه من كانت فترته الى سنته فقد اهتدى ان الانسان احيانا ينشط فيعمل من الطاعات من النوافل الشيء الكثير ثم يكسل الكسل موجود لكن الواجب في حال الكسل ان يأخذ بنفسه وان يلزم النفس الامارة بالسوء على الفرائض - [00:25:31](#)

ترك المحرمات هذا اقل شيء فالكسل ليس عيبا الكسل موجود لكن العيب ان الانسان يستسلم للكسل العيب ان الانسان يجعل حاله في وقت الكسل سببا للانتكاس هذا هو العيب ما في انسان الا يجتهد ثم يفتر حتى الصحابة رضوان الله عليهم قالوا يا رسول الله انا اذا كنا عندك - [00:25:55](#)

كاننا نرى الجنة والنار اذا ذهبنا الى اهلينا وآآ يعني انشغلنا بالدنيا قال لا لم تكن كذلك هذي حالهم وهم يرون النبي صلى الله عليه وسلم ومعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

حالهم عند رسول الله ليس كحالهم في بيوتهم. فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لهم لو تكونون في بيوتكم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات يعني بلغت مرتبة عالية - [00:26:38](#)

فالكسل ما في طالب علم ما في انسان يطلب العلم ما في عالم الا ويكسب حتى العالم يكسب لكن الانسان يظع لنفسه منه ساضرب لكم مثال الانسان الذي يداوم هو وظعي نفسي جدول انه دوامه - [00:26:54](#)

الساعة السابعة صباحا فهو يجتهد كل يوم الساعة السابعة يكون لكن هذا لا يعني انه في الشهر مرة ربما يتأخر لا يتأخر طيب اذا تأخر يوم هل يقول اليوم الثاني؟ خلاص ما دام تأخرت امس بتأخر اليوم بعد - [00:27:11](#)

واللي يرجع الى جدولہ الاساس لا ما دام فيه دنائير ودراهم اكيد بيرجع فنحن نقول ان الانسان الذي يجعل لنفسه منهجا يسير عليه قد يعترض من اجا شئ مثلا الانسان يريد ان يراجع حفظه في سورة البقرة - [00:27:27](#)

يبدأ لنفسه جدول يمشي اسبوعين وبعدين يطراً عليه مرض فيقف شئ طبيعي يمشي اسبوعين يطلع عليه سفر يقف شئ طبيعي.

لكن المهم انه اذا زال العرض ما حالك يجب ان ترجع - [00:27:44](#)

اجتهد لا تستسلم ترى النفس سبحان الله مثل الطفل اذا عودته على شئ تعود انا اذكر من الشيبان رحمة الله عليه كان عجيب يقول اذا لم اختتم القرآن كل ثلاثة ايام - [00:28:01](#)

احس اني اني مظيع شي طيب على اي شئ هذا على التربية على الهمة ويذكر لي احد الاخوة انه كان في مسجدهم شايب سمع الحديث ان الانسان اذا جلس في المسجد - [00:28:17](#)

بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس ثم صلى ركعتين كان له اجر عمرة يقول فكان يوميا يجلس ويسبح ويسبح يقول يوم من الايام قلت له يعني انت الحين كل يوم هذي عادتك - [00:28:34](#)

ما تزهد قال انا هو الحين هذا في زماننا مو بزمان قديم قال انا الجلسة هذي لو ما سويتها يقول يقول اليوم كله اكره نفسي وذكر ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:28:50](#)

انه كان اذا صلى الفجر يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس بيضاء نقية ثم يأتي ويجلس لهم في الدرس فالطلبة تعرفون ان احيانا يكونوا مستعجلين الحين يبون ياخذون كمية درس اكثر فقالوا له يا شيخ انا لو تركت هذا وجلست للعلم - [00:29:09](#)

فكان يقول لهم ان هذه غدوتي. يعني اكلي الصباح لو لم افعلها لخارت قواي لولا ما فعلها لخارت قواي فالانسان يجتهد يبذل الكسل موجود لا يمكن ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تعوذ من الكسل - [00:29:28](#)

قال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل. نعم واياكم تفضل ابو معاوية تفضل فواحد رجل اشترك منزلن بالربا ويريد ان يبايعوا الان لم لم ينتهي اه دفع فمن ذلك - [00:29:48](#)

والان المنزل ثمنه يستحق اكثر من متى يشتري هذا؟ هل يجوز يأخذ الفائدة الزدياد الخلف انا الحين السؤال هذا الى مليه. لا لا جاب جواب. عندك عندك ابد والله ما فهمت انشغلت شوي - [00:30:17](#)

اول شئ بعلمك قاعدة في اللغة العربية. ايش رأيك؟ تقبل؟ في اللغة العربية الصفة لابد ان تكون بعد الموصوف عكس الانجليزية يعني واحد رجل ون مان رجل هذا بالانجليزي يمشي بالعربي لا يمشي بالعربي اما ان رجل واحد او - [00:30:44](#)

بالاضافة احد الرجال يعني في اللغة العربية اما اظافة يعني ومظاف واما صفة بعد الموصوف. طيب يعني اخوكم سعد لعل بعظكم فهم السؤال لعل بعظكم لم يفهم السؤال. فنعيد السؤال لعل انا ايظا يكون ما فهمت فاذا ما فهمت قل ليس هكذا - [00:31:06](#)

يسأل عن رجل اشترى بيتا بالاقساط ها. نعم ودفع بعض الاقساط ولما ينتهي من دفع الاقساط وفي اثناء ذلك ارتفع سعر البيت ارتفع سعر البيت فاراد الرجل الاول الذي باع عليه البيت ان يزيد من السعر لان السعر ارتفع وهو لما ينتهي بعد صلاة الاقساط هكذا - [00:31:27](#)

هكذا الصورة اذن هو اشتراه بالربا؟ نعم. ما بني على باطل فهو باطل. ايش تبغاني اقول يعني شلون الطريق؟ كل هذا الماء ويتخلص من المال الزيادة الحرام عرفت الا اذا كان تائب - [00:31:52](#)

وهذه الحقوق اللي جاءت وزيادة هذه ليست اه متعلقة بشخص معين في صرفها في الامور العامة. اما هو يستفيد منها لا يقول الله عز وجل عن الربا فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون. وين راح الربح؟ الربح ليس لك - [00:32:23](#)

فهو اذا تاب من هذه العملية يبيع البيت ويدفع الاقساط وما زاد وبقي من الربا يتخلص منه ويبقي رأس ما له الاساس ما زاد عن رأس المال لا يجوز له ان يأخذه لانه مترتب على الربا - [00:32:43](#)

واضرب مثال لو انك اشتريت لو ان شخصا مو يتحاشاك لو ان انسان اشترى سيارة بالفي دينار بالربا. نعم بالربا فباع السيارة بثلاثة الاف هو الان استفاد الفا وهو اشترى السيارة بالفين ربا - [00:32:59](#)

نقول رأس ما لك الأساس كم كان اذا كان الف تاخذ الالف ما عدا ذلك من الاموال تسدد فيه الالف والالف الزايد تتخلص منه ما يجوز

ان يستفيد ان شاء الله واضح. زين - [00:33:19](#)

جزاك الله خير افضل - [00:33:34](#)